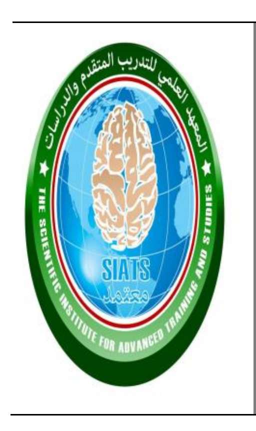


SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات للأبحاث التَّخصصيَّة

المجلد1 ، العدد 3، أيلول ، سبتمبر 2017م.

e- ISSN 2550-1887

"SHEIKH SHUAIB AL-ARNAOUT'S EFFORTS IN THE SERVICE OF HERITAGE" WROTE THE YEAR AS A MODEL

العلامة الشيخ شعيب الأرناؤوط في خدمة التراث
كتب السنة أنموذجا

عَلي سُلطَان حَامِدْ الجلابِنَةُ & د. أَحمَد دَحْلان صَالِح

كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ في جَامِعَةِ (ukm)

Aboanas1985s@gmail.com

1438 هـ 2017م



ARTICLE INFO

Article history:
Received 1/5/2017
Received in revised form 9/6/2017
Accepted 19/8/2017
Available online 15/9/2017
Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

Shuaib El Arnaoot may Allah have mercy upon his soul was one of the best scholars in his time and considered as the leader of those men who realized the Islamic heritage of this Muslim Umah. Concerning Islamic jurisprudence, Shuaib is regarded as the most knowledgeable jurisprudent of his era. When we want to talk about Arabic language, it is worthy to mention that this man has a great knowledge in Arabic grammar as well as Arabic poetry, rhetoric along with high fluency. The science of prophetic Hadith is of one the branches of knowledge in which Shuaib got a big competence where many disciples used to travel to him asking for the Hadith of our prophet peace and blessing be on him. We never forget that our respectable scholar Shuaib saved many manuscripts that belong to our Islamic heritage when he moved them from the dark corners of libraries and museums to the hand of his student after he added to them many nice information and beneficial marginalization that are very necessary for scholars of Islamic science. Our lovely sheik Shuaib was a big encyclopedia, however this research will focus on his efforts in reviving the heritage of this Umah in particular, namely the books of prophetic Hadith(Sunah) as best example. This research will be divided into three parts:

1- The personal and scientific biography of our Sheik.

2- The second part is concerned with his best writings and authoresses.

3- This part will be dedicated to study a group of his best works on the books of prophetic Hadith (Sunah).



الملخص

كان العلامةُ الشيخ شعيب الأرناؤوط رحمه الله تعالى أحدَ جهابذة العلماء في هذا العصر، ودرة عقد محققي تراث الأمة. فإذا ما تكلمت عن الفقه فهو الفقيه الذي يتصبب فقهًا، وإذا سألت عن علوم العربية فهو النحوي الشاعر النحرير صاحب البلاغة والفصاحة، ولا تسل عن علمه في الحديث فليس هناك من ينكر أنه من أولئك القلة الذين يشد إليهم الرحل في علم الحديث، وقبل ذلك وبعده فهو المحقق البارع الذي أخرج لنا كثيرا من مخطوطات تراثنا من غياهب ظلمات المكتبات والمتاحف إلى أيادي طلبة العلم ومحبيه محلاةً بتلك الفوائد والنكات والحواشي التي لا غنى لطالب العلم عنها، نعم إنه شيخنا المحقق المحدث الفقيه النحوي الشاعر أبو أسامة شعيب بن محرم الأرناؤوط.

ولئن كان شيخنا رحمه الله عالما موسوعيًا كما ذكرت آنفا، إلا أنَّ بحثي سيكونُ منصبًا على جهوده رحمه الله تعالى في خدمة تراث الأمة، تخصيصًا "كتب السنة أنموذجا"، حيث قام الباحث بتناول هذا الموضوع في هذا البحث، والذي قسم محتوياته إلى ثلاثة مباحث:

أولها: يختص بالتعريف بالشيخ رحمه الله، وبيان سيرته العلمية.

والثاني: يتعلق بذكر طرف من أهم مؤلفاته وتحقيقاته في شتى العلوم.

أما الثالث: فهو يتناول دراسة موسعة لأهم أعمال الشيخ في كتب السنة.



المقدمة:

الحمد لله الذي شرف أهل العلم ورفع منزلتهم في سائر الأنحاء، وجعلهم منارات للأرض وورثةً للأنبياء، وأصلي وأسلم على سيد الأولين والآخرين، الذي لم يُورِّثْ دينارًا ولا درهمًا، وإنما وَرَّث العلمَ، فمَنْ أخذَهُ فقد أخذَ حظًّا وافرًا، ومن حُرِمه فهو المحروم، وبعد:

فقد قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم –: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ»[1].

وقد ذُكِرَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ" [2].

وقالَ الأُسْتَاذُ النَّدويّ أبو الحسن: (فإذا أراد العالم الإسلامي أن يستأنف حياته ويتحرر من رق غيره وإذا كان يطمح إلى القيادة فلابد من الاستقلال التعليمي ... والزعامة العلمية ... وبالاستعداد الروحي والاستعداد الصناعي والحربي والاستقلال التعليمي ينهض العالم الإسلامي ويؤدي رسالته وينقذ العالم من الانهيار الذي يهدده) [3].

من هذا المنطلق كان لزامًا علينا معرفة أهل العلم والتعريف بهم، إذ هم منارات في طريق الأمة، ومن هذه المنارات شيخنا المحدث المحقق المربي شعيب الأرناؤوط، الذي ذاع صيته شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، بل لا تكاد تجد طالب علم يريد أن يخرج حديثا إلا ويقول لك: صححه الشيخ الأرناؤوط أو ضعفه أو ما شابه ذلك.

ثم كان هذا البحث منصبا على بيان ما يلي:

المبحث الأول: نشأته وسيرته العلمية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته:

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

المطلب الثالث: دراسته الأكاديمية وطلبه للعلم:

المطلب الرابع: شيوخه وأساتذته:

---

1 – انظر: السنن الكبرى للبيهقي (209/10)، ومشكاة المصابيح (53/1)، وصححه الشيخ الألباني.

2 – انظر: شرح النووي على مسلم (1/ 19).

3 – انظر: كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين للندوي (ص 391).



المطلب السادس: عمله واشتغاله بالتدريس:

المطلب السابع: أهم خصائصه وصفاته ومزاياه:

المبحث الثاني: تعريف موجز عن تحقيقاته:

المطلب الأول: كتبه في المكتب الإسلامي ومنها:

المطلب الثاني: كتبه في مؤسسة الرسالة ومنها:

المبحث الثالث: دراسة موسعة لبعض أهم أعماله في السنة النبوية:

المطلب الأول: مسند الإمام أحمد:

المطلب الثاني: صحيح ابن حبان:

المطلب الثالث: سنن الإمام الترمذي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونسبته[4]:

يعرف شيخنا بنفسه في أحد اللقاءات به فيقول: "أنا شعيب بن محرم بن علي الأرنؤوط، وهذه النسبة جاءتهم من الأتراك وإلا فإن الصواب أن نقول: الألباني؛ لأن نسبهم ينحدر من أسرة ألبانيَّة، من بيت شاهين في ألبانيا، هاجرت من إشقودرا في ألبانيا إلى دمشق سنة 1926م واستقرَّت بها"، ويكنى الشيخ بأبي أسامة.

المطلب الثاني: مولده ونشأته[5]:

وُلد الشيخ شعيب الأرنؤوط في مدينة دمشق بعد سنتين من استقرار عائلته فيها، أي في سنة 1928م، ونشأ في ظلِّ والدَيه نشأةً دينية خالصة، تعلَّم في خلالها مبادئَ الإسلام، وحفظ أجزاءً من القرآن الكريم، فأبوه وإن لم يكن من

4 – انظر: المحدِّث شعيب الأرنؤوط، جوانبُ من سيرته وجهوده في تحقيق التُّراث، تأليف: الدكتور إبراهيم الكوفحي، صادر عن دار البشير بعمَّان، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م. وانظر في قناة اليوتيوب تحت عنوان: حديث الذكريات مع الشيخ شعيب الأرناؤوط، بتاريخ 5-1-2001م، وهذا هو الرابط: 8https://www.youtube.com/watch?v=WDGYLDXtHs ، وأيضا في الارادة روح الادارة الشيخ شعيب الأرناؤوط، تم نشره في 2012/11/28، وهذا هو الرابط: aGpNMXwhBQ2https://www.youtube.com/watch?v= ، وأيضا في صفحات من حياتي | مع الشيخ د. شعيب الأرنؤوط "رحمه الله" | قناة المجد، تم نشره في 2016/10/27، وهذا هو الرابط: vZIr_A2VUl0https://www.youtube.com/watch?v= ، وغيرها.

5 – انظر: المراجع السابقة.



العلماء إلا أنه كان محبا للعلماء ومحبا لمجالسهم يطلب العلم عندهم بالسماع، ثم تزوج شيخنا من فتاة شامية من بيت أبي الخير وأنجب منها عشرة أولاد: ستة من الإناث، وأربعة من الذكور.

كان في صغره يرى والده يقوم الليل فكان هذا دافعا له لقيام الليل، ومنذ ذلك الوقت لا يذكر شيخنا أنه ترك الصلاة ولله الحمد، فكانت نشأته نشأة صالحة في ظل أسرة محبة للدين والعلماء انعكس كل هذا على شخصية شيخنا رحمه الله فيما بعد.

المطلب الثالث: دراسته الأكاديمية وطلبه للعلم[6]:

لم يكمل شيخنا دراسته الأكاديمية بسبب معاملة أحد الأساتذة القاسية له حيث قام بترك الدراسة الأكاديمية بعد نهاية الصف الخامس، ومن المهم هنا معرفة أن طلب العلم في تلك الحقبة كان موطنه المساجد والمدارس التي أوقفها أجدادنا فمنها ما هو خاص بمذهب معين ومنها ما هو عام، وكان الطلاب آنذاك يحبون العلم ويرغبون به بل قد تجد بعضهم أشد حرصا عليه من شيخه.

بداية طلب العلم عند شيخنا ظهرت بسبب سهر والد شيخنا مع بعض علماء الألبان الذين كان والده يجالسهم في الأسبوع مرة أو مرتين أو ثلاث، أمثال الشيخ نوح نجاتي وهو والد الشيخ الألباني والشيخ سليمان الغاوجي وهو والد الشيخ وهبي الغاوجي، وكان يطيب لشيخنا الجلوس معهم ليسمع منهم بعضا من أمور العلم وغيره، وهذه كانت بوادر أولية تحفز شيخنا لطلب العلم، والسبب الرئيس في تعلم شيخنا للعلم هو أن شيخنا بعد أن أنهى المرحلة الابتدائية انقطع عن العلم ودخل في أعمال التجارة حتى وصل إلى سن السابعة عشر وكان يعمل مع رجل له اتجاه صوفي لكنه محب للعلم فكان يأتيهم شيخ فاضِلٌ اسمه: عارف الدوجي، فهو من أوائل أساتذة الشيخ شعيب رحمه الله تعالى، ويدرسهم من بعد صلاة العصر وإلى المغرب، وكان معيدا لدرس الشيخ بدر الدين الحسني –محدث الشام– حافظا للقران عالما بالعربية، وكذا فقيه حنفي –وهو ما كان يروق لشيخنا في ذاك الوقت بطبيعة حال عائلته والبلاد في ذلك الوقت– فقرأ عليه في العربية كتاب قواعد اللغة العربية الذي ألفه مصطفى طمون وغيره من المصريين ، وفي الفقه كتاب شرح كنز الدقائق للشيخ عبد الحكيم الأفغاني في مجلدين، وغيره من كتب الفقه فكان يأتيهم باستمرار حتى في أصعب الأوقات، فهذا الأستاذ هو من فتح عيناي على العلم، فتحسرت على ما فاتني من عمر لم أطلب فيه علما فبدأ يدرس

---

6 – انظر: المراجع السابقة.



بنهم وبنشاط وقاد فقد كان عنده رغبة جامحة في أن يستدرك ما فاته من أيام، ثم بعد ذلك تواصل مع الشيوخ الألبانيين فدرس على الشيخ سليمان الغاوجي العربية المنهج الذي كان يقرأ في الدولة العثمانية وهي: كتاب العوامل للبَرَكوي، وكتاب الإظهار للأطهوي، وكتاب الكافية لابن الحاجب، وبقيت ما يقارب عشر سنوات في دراسة العربية والفقه الحنفي، لكن بعد هذا الزمن وكان عمره ستة وعشرين أو سبعة وعشرين حبب إليه القراءة في كتب الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد، وكان يدرسها وحده سوى ما درسه عند أساتذته في تلك الفترة من كتب الفقه الحنفي الجيدة مثل حاشية ابن عابدين ومراقي الفلاح وغيرها، ويعتمد مع هذا كتاب نصب الراية والتلخيص الحبير لمعرفة طريقة استدلال كل منهما وكان في هذا مقلدا، وهنا بدأت تخامر شيخنا فكرة وأمنية أن يجعله الله من المحدثين، ولكن طالت هذه الفترة إلى ما بعد عام 1970م حيث طلب منه في المكتب الإسلامي أن يقوم بتحقيق مسند أبي بكر الصديق لأحمد بن سعيد المروزي وأصله الخطي موجود وعمره ألف عام، وكانت ألفاظ الكتاب مهملة وهذا من الصعوبة بمكان، ولكن كان شيخنا يطمع في هذا الباب ويرغب فيه فتلقاه ببالغ الصبر بعد أن استكمل الأدوات التحقيقية لهذا العمل، والحمد لله تم العمل بنجاح فكل من قرأ هذا العمل تنبأ بمستقبل طيب لشيخنا في باب الحديث، ثم بعد تحقيق مسند أبي بكر، دفع للشيخ نسخة خطية من شرح السنة للإمام البغوي وهو مشهور بالفقه والتفسير والحديث، وهذا الكتاب هو الذي أدخل شيخنا في زمرة المحدثين.

المطلب الرابع: شيوخه وأساتذته[7]:

تأثر شيخنا كثيرا بابن قدامة المقدسي صاحب المغني، فهو قد سبق وقته فألف كتبا أربعة يتدرج فيها الطالب في المذهب، هذا وقد ذكرت فيما مضى بعض شيوخ شيخنا رحمه الله ونعيد ذكرهم هنا بشكل أوسع قليلا:

1-الشيخ صالح الفرفور رحمه الله تعالى المتوفى عام 1407هـ، كان عالما مربيا من الطراز الفريد فقد كان يربي طلبته على الإخلاص ومراقبة الله تعالى.

قرأ عليه شيخنا شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، والاختيار لتعليل المختار للموصلي، وحاشية ابن عابدين، وغيرها.

7 – انظر: المراجع السابقة، وانظر: الجوراني، الدكتور محمد بن يوسف، رحلة فضيلة الشيخ العلامة المحدث شعيب الأرنؤوط إلى الديار الكويتية، طباعة وزارة الأوقاف الكويتية.



2-الشيخ عارف الدوجي رحمه الله تعالى: وقد درس عليه شيخنا شذور الذهب لابن هشام الأنصاري، وأسرار البلاغة للجرجاني، وغيرهما.

3-الشيخ نوح نجاتي الألباني رحمه الله تعالى: وهو والد الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، تتلمذ عليه شيخنا في بداية حياته كما ذكرنا ودرس عنده مختصر القدوري في الفقه الحنفي والاختيار لتعليل المختار للموصلي، وغيرهما.

4-الشيخ سليمان الغاوجي الألباني رحمه الله تعالى، وأيضا هذا الشيخ تتلمذ عليه شيخنا في بداية حياته حيث قرأ عليه كتاب العوامل للبركوي، والإظهار للأطهوي، والكافية لابن الحاجب ...وغيرها من الكتب.

5-الشيخ أديب الكلاس رحمه الله تعالى: وقد تتلمذ عليه شيخنا في علوم العربية في جامع بني أمية حيث قرأ عليه شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

هؤلاء هم من أكثر الشيوخ الذين تأثر بهم شيخنا رحمه الله تعالى وقد يكون هناك غيرهم لكن حسبنا من هؤلاء طول الصحبة وكثرة التأثر.

وقد حزن شيخنا حزنا شديدا عند وفاة الشيخ حسن حبنكة فقد كانا متحابين، وأيضا حزن على فقد شيخه الشيخ صالح الفرفور فقد كان يتعهده مثل أولاده وزيادة، وكان أهل الشام في العموم وأهل دمشق بالأخص يعلمون الناس بدون مقابل بل قد يقدمون لتلامذتهم المعونة.

المطلب السادس: عمله واشتغاله بالتدريس[8]:

درس الشيخ في بداية عمره اللغة العربية في جامع بني أمية وهذا قبل الثلاثين، ثم بدأ التدريس في معهد العربي الإسلامي العربية والتربية الإسلامية، ثم في سنة 1958م طلب صاحب المكتب الإسلامي منه أن يعمل معه الفترة الصيفية، ثم وجد أنه من الضروري أن يستبقي الشيخ ويقطعه عن التدريس فحصل بينه وبين المعهد كلام انتهى إلى أن يبقى الشيخ

---

8 - انظر في قناة اليوتيوب تحت عنوان: حديث الذكريات مع الشيخ شعيب الأرناؤوط، بتاريخ 5-1-2001م، وهذا هو الرابط:

8https://www.youtube.com/watch?v=WDGYLDXtHs ، وأيضا في الارادة روح الادارة الشيخ شعيب الأرناؤوط، تم نشره في 2012/11/28، وهذا هو الرابط: aGpNMXwhBQ2https://www.youtube.com/watch?v= ، وأيضا في صفحات من حياتي | مع الشيخ د. شعيب الأرنؤوط "رحمه الله" | قناة المجد، تم نشره في 2016/10/27، وهذا هو الرابط: vZIr_A2VUl0https://www.youtube.com/watch?v= ، وغيرها.



في المدرسة كل يوم ساعتين وباقي اليوم يعمل في المكتب الإسلامي، ثم بعد ذلك بدأ العمل في المكتب الإسلامي حيث كان الشيخ رئيس قسم التحقيق في تراث اللغة العربية، وبقي في هذه المرحلة إلى عام 1970م، وكان عمله في ذلك الوقت في المكتب الإسلامي منصب على ما يطلبه الشيخ علي آل ثاني رحمه الله مثل تحقيق كتاب زاد المسير لابن الجوزي، والمبدع في شرح المقنع في الفقه الحنبلي، والكافي لابن قدامة المقدسي وكان معه جماعة يعاونونه ومنهم الشيخ عبد القادر الأرناؤوط رحمه الله.

ويذكر الشيخ شعيب أن ثمة من كان يزاحمه في علم الحديث في ذلك الوقت، وبقي الشيخ طيلة هذه الفترة وهو يتطلع إلى من ينقله من علم الحديث النظري إلى علم الحديث العملي إلى أن هداه الله للتدرب على هذه الطريقة-الجانب العملي- فبدأ بقراءة عمل المحدث أحمد شاكر في المسند وكان يصدر آنذاك في كل ثلاثة أشهر جزء فكان يدرس هذا الجزء ويدقق النظر في تحقيقاته فيه، وكان عمله في المكتب الإسلامي وقتها في إخراج تراث اللغة العربية والفقه، وكل ما عمله هناك كان إخراجه له من عالم المخطوطات باعتماده على النسخ الخطية القديمة باستثناء النزر اليسير، وهذا ما أكسبه التمرس والمعرفة في قراءة المخطوطات.

ثم بعد ذلك انتقل الشيخ للأردن عام 1982 بسبب تزويجه إحدى بناته في مدينة اربد ولأنه في الشام ازداد الضغط عليه، وأيضا نقل عمله من المكتب الإسلامي إلى دار الرسالة في عمان وبقي يعمل معهم حتى وافته منيته في عام 2016م.

المطلب السابع: أهم خصائصه وصفاته ومزاياه[9]: كان شيخنا رحمه الله هادئ الطبع صاحب ابتسامة جميلة محبا لطلبته ومفيدا لهم وكان يعتز ويفتخر بهم أمام الناس ويسميهم أصحابه، وكان لا يخاف في الله لومة لائم فقد يضرب

9 – انظر: المراجع السابقة، وانظر: الجوراني، الدكتور محمد بن يوسف، رحلة فضيلة الشيخ العلامة المحدث شعيب الأرنؤوط إلى الديار الكويتية، طباعة وزارة الأوقاف الكويتية، وانظر مقالة تحت عنوان: من رجالات دمشق / الشيخ شعيب الأرنؤوط عقلٌ حرّ... وعطاءٌ مستمرّ، للدكتور محمد حسان الطيان، وهذا هو رابطها: http://www.alkeltawia.com/vb/showthread.php?3053-%E7%3-4E%ED%CE-%4D%1E%7DE-%C%4D%3CA-%CF%E%7C%1E%7CC%C%1%D-1F%1-%DA%DC%DE%DC%E8D%6E%4C%4E%1D%3C%1E%7-%C8DA%ED%C%4%D8F%1D%3CA%E%3D%3-%E1F%1C%7C%8DA%D%6-%E8F%1%CD%DC%D .



من يخطئ أو يشتم الذات الإلهية، تميز بكرمه فمن عاشره من طلبته لمس هذا الشيء منه، وكان محبا للعلم ونشره فقلما يرفض طلب من أراد أن يدرس عليه كتابا

كان شيخنا يحب يلعب البوكس ولأجل أن فرضوا عليه لبس الشرت (السراويل القصير) تركها، لكن كان يمارس ركوب البوسكليت، ومما تميز به شيخنا صبره وجلده في طلب العلم، فكان يجلس ساعات طويلة في تحقيق الكتب والمخطوطات، وبقي على هذه الحال حتى توفاه الله سبحانه وتعالى.

المبحث الثاني: تعريف موجز عن تحقيقاته[10]:

تحقيقات الشيخ شعيب الأرناؤوط: تنقسم إلى قسمين:

المطلب الأول: كتبه في المكتب الإسلامي ومنها:

1-شرح السُّنة لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516هـ)، بلغ عدد مجلداته: ستة عشر مجلَّداً، وكان قد طبع في المكتب الإسلامي -دمشق، بيروت.

2-روضة الطالبين وعمدة المفتين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، بلغ عدد مجلداته: اثنا عشر مجلَّداً، وكان قد طبع في المكتب الإسلامي – دمشق-عمان.

3-زاد المسير في علم التَّفسير لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: 597هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، وهو بتحقيق شيخنا شعيب بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، بلغ عدد مجلداته: تسعة مجلَّدات.

4-مطالب أولي النُّهى في شرح غاية المنتهى ل مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيبانى مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 1243هـ)، وهو بتحقيق شيخنا شعيب بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، بلغ عدد مجلداته: ستَّة مجلَّدات.

10 – انظر: جميع المراجع السابقة، وانظر: الجوراني، الدكتور محمد بن يوسف، رحلة فضيلة الشيخ العلامة المحدث شعيب الأرنؤوط إلى الديار الكويتية، طباعة وزارة الأوقاف الكويتية، وانظر مقالة تحت عنوان: شعيب الأرنؤوط المحقق المحدث، لَمَحَاتٌ من حياته، وهذا هو رابطها: http://www.alukah.net/culture/0/893/ .



5-منار السَّبيل في شرح الدَّليل لابن ضويان، إبراهيم بن محمد بن سالم (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، بلغ عدد مجلداته: مجلّدان.

6-المبدع في شرح المقنع لابن مفلح الحنبلي، عشرة مجلَّدات.

7-الكافي في فقه الإمام المبجَّل أحمد بن حنبل لابن قدامة، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، ثلاثة مجلَّدات.

8-مهذَّب الأغاني لابن منظور، الناشر :المكتب الإسلامي -بيروت، اثنا عشر مجلَّداً.

9-المنازل والدِّيار لأسامة بن منقذ، الناشر :المكتب الإسلامي -بيروت، مجلّدان.

10-مسند أبي بكر لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: 292هـ)، وهو أول عمل لشيخنا شعيب الأرناؤوط في الحديث، الناشر :المكتب الإسلامي -بيروت، مجلّد واحد.

المطلب الثاني: كتبه في مؤسسة الرسالة ومنها:

1-سير أعلام النُّبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بلغ عدد مجلداته: خمسةٌ وعشرون مجلَّداً، الناشر: مؤسسة الرسالة.

2-سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، وهو من تحقيق الشيخ شعيب وآخرين، بلغ عدد مجلداته: ست مجلدات.

3-سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني (المتوفى: 273هـ)، بتحقيق شيخنا شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، بلغ عدد مجلداته: خمس مجلدات.

4-سنن الدَّارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت -لبنان بالاشتراك مع حسن شلبي، والكتاب في خمسة مجلَّدات.

5-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، صدر في خمسين مجلداً، ضمن (الموسوعة الحديثيَّة الكبرى) في مؤسَّسة الرِّسالة، وهو من عمل الشيخ شعيب وآخرين معه جزاهم الله خيرا المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، 1421 هـ -2001 م.



6-الإحسان في تقريب صحيح ابن حبَّان بترتيب الأمير علاء الدِّين الفارسي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، وطبع في أول مرة عام: 1408 هـ -1988م، بلغ عدد مجلداته: ثمانية عشر مجلَّداً.

7-سنن النَّسائي الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، وهو مكون من اثني عشر مجلَّداً.

8-العواصم والقواصم في الذبِّ عن سنة أبي القاسم لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، أبو عبد الله، عز الدين، من آل الوزير (المتوفى: 840هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه الشيخ: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلغ عدد مجلداته: تسعة مجلَّدات.

9-سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره، الناشر: دار الرسالة العالمية، بلغ عدد مجلداته: سبعة مجلَّدات.

10-زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيِّم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – وهو في خمسة مجلَّدات.

11-تاريخ الإسلام للذهبي، بالاشتراك مع الدكتور بشار عواد معروف، صدر منه أربعة مجلَّدات.

12-التعليق الممجَّد شرح موطَّأ محمد بن الحسن، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: 1304هـ)، بلغ عدد مجلداته: أربعة مجلَّدات.

13-الآداب الشَّرعيَّة والمنح المرعية لابن مفلح الحنبلي، بالاشتراك مع عمر حسن القيَّام، بلغ عدد مجلداته: أربعة مجلَّدات.

14-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بالاشتراك مع الدكتور بشار معروف وصالح مهدي عباس، وهو في مجلَّدان.

15-موارد الظمآن بزوائد صحيح ابن حبَّان للهيثمي، بالاشتراك مع رضوان عرقسوسي، مجلَّدان.



16-شرح العقيدة الطحاويَّة لابن أبي العز، بالاشتراك مع الدكتور عبد الله التُّركي، مجلَّدان.

17-رياض الصَّالحين للنَّووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف الدين (المتوفى: 676هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان وهو في مجلَّد واحد.

18-المراسيل لأبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، وقد طبع أول مرة عام 1408هـ، وهو في مجلَّد واحد.

19-(مؤلف)تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، شعيب الأرناؤوط –بشار عواد معروف، وهو في مجلد واحد.

وهناك كتب أخرى طبعت في غير هاتين الدارين ككتاب: جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، لكن حسبنا ما ذكرناه آنفا...

المبحث الثالث: دراسة موسعة لبعض أهم أعماله في السنة النبوية:

المطلب الأول: مسند الإمام أحمد[11]:

وهو أكثر كتاب كان يعتز به شيخنا رحمه الله تعالى، وهو كتاب مسند في الحديث النبوي، من أشهر كتب الحديث وأوسعها، يحتوي على ما يقرب من 30 ألف حديث نبوي، وفيه الكثير من الأحاديث الصحيحة التي لا توجد في الصحيحين، وضع الإمام أحمد هذا الكتاب ليكون مرجعاً للمسلمين وإماماً وجعله مرتباً على أسماء الصحابة الذين يروون الأحاديث كما هي طريقة المسانيد، فجاء كتاباً حافلاً كبير الحجم، ومن أحاديثه (331) حديث ثلاثية الإسناد (أي بين راويها وبين النبي ثلاثة رواة). وقد رتب كتابه على المسانيد فجعل مرويات كل صحابي في موضع واحد، وعدد الصحابة الذين لهم مسانيد في مسند الإمام أحمد (904) صحابي.

11 – انظر: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ -2001 م.



المحققون لهذا الكتاب مع شيخنا الشيخ شعيب الأرنؤوط هم: محمد نعيم العرقسوسي ومحمد رضوان العرقسوسي وعادل مرشد وإبراهيم الزيبق وكامل الخراط.

وقد حقق على 13 نسخة خطية هي: النسخة القادرية (ق) نسخة كاملة. نسخة الأوقاف بالموصل (ص) أشارت إلى جميع ما وقع في نسخة سالم البصري –نسخة سالم البصري (س) قرئت عليه في مكة في 56 مجلسا " المجلد الثالث منها مفقود" –قطع من النسخة الكتانية (ك) –نسخة الظاهرية (ظ) –قطعة من نسخة كوبرلي مسند أبي هريرة –نسخة شستربتي (ب) –نسخة الرياض (ح) –نسخة رياض 3 (ض) –نسخة فيها مسند أبي هريرة من نسخة الحافظ ابن عساكر –نسخة المغربي (غ) –نسخة مسند المكيين والمدنيين.

وأما بالنسبة لمنهجهم في التحقيق فكان كما يلي:

1–قاموا بتوثيق النَّصِّ، وذلك بمقابلة المطبوع بالأصول الخطية المتوافرة لدينهم، وأثبتوا الفروق المهمة، وقد رمزوا للطبعة الميمنية في هوامشهم بالحرف (م).

2–ضبطوا النصَّ ضبطاً قريباً من التمام، وضبطوا ما يُشْكِلُ من أسماء الرواة، وكناهم وألقابهم ضبط قلم، وربما ضبطوه بالحروف في الحاشية.

3–نَبَّهوا على الأخطاء الواقعة في الطبعتين السابقتين من تحريف وتصحيف وسقط.

4–حَكَموا على أسانيد أحاديثه، حيث قاموا بدراسة رجال إسناد كلِّ حديث فيه، وأشاروا إلى الأسانيد التي هي على شرط الشيخين، أو على شرط البخاري أو على شرط مسلم.

وإذا كان بعضهم من رجال البخاري، وبعضهم من رجال مسلم، قالوا: إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح، وإنما فعلنا هذا لبيان أن هذا الإِسنادَ في أعلى درجات الصحة.

5–خرّجوا أحاديث الكتاب من " الصحاح " و " السنن " و " المسانيد " و " المعاجم " وغيرها من المظانِّ مما تيسَّرَ لهم، محاولين الاستيعاب قدرَ الإمكان، وأشاروا إلى أماكن وجود الحديث إذا تكرر في المسند، وبما أن المؤلف قد يُورِدُ الحديث الواحد في مواضع متعددة من طرق مختلفة، فقد قاموا بتخريج كُلِّ طريق في موضعه مشيرين إلى أنَّ المؤلفَ سيوردُهُ من طريق كذا برقم كذا، وإن لم يورِدْه إلا من طريق واحدة مع أن له طرقاً عديدة أشاروا إلى تلك الطرق الأخرى



عن ذلك الراوي. وفي حال اختلاف الطريق كُلِّها عدا الصحابي راوي الحديث أورَدُوا الإسنادَ بتمامه أو جزء منه، وإذا كان للحديث شاهدٌ عند أحمد، أَحالوا عليه، فيقولوا مثلاً: ويشهد له حديثٌ سبق برقم كذا، أو سيأتي، ويُحال حينئذ إلى الصفحة والجزء في الطبعة الميمنية، وإذا لم يكن الشاهد في المسند، فيُخَرَّج من المصادر الأخرى مع تبيين حاله عند الحاجة إلى ذلك، فيزداد بذلك حديثُ الباب قوةً، ويخرج عن حدِّ الغرابة.

6-علَّقوا على بعض المواضع بما يستدعيه المقام، من تفسير لفظ غريب، أو توضيح معنى مستغلق، أو ترجمة بلد أو موضع، أو نقل فائدة لمحها أحدُ الأئمة من الخبر، أو ذكر وقوع نسخ في الحديث، أو التنبيه على شذوذ في المتن، أو علة خفية قادحة، ونحو ذلك. ونحيل إلى المصادر التي نقلنا عنها، فأحياناً نثبت النص المنقول بتمامه في العلة الخفية القادحة، وأحياناً نلخصه بحيث يفي بالمراد، ويحقق المبتغى.

ويذكرُون أيضاً ما يقفوا عليه من قرائن يكون لها تأثير في حال الراوي، أو في درجة الحديث، وذلك إما ضمن خلاصة الراوي، أو عند الحكم على الحديث.

7-رقموا أحاديث الكتاب، ونبَّهوا على المكرر منها.

8-فصَّلوا النص ورقَّموه، ووضعوا قول الرسول عليه الصلاة والسلام بين قوسين صغيرين، والآية بين قوسين مزركشين.

9-نبَّهوا إلى زيادات عبد الله بن الإمام أحمد ووجاداته، وما رواه عن أبيه، وعن شيخ أبيه أو غيره، باستخدام الرموز التالية:

• دائرة صغيرة سوداء لزيادات عبد الله.

° دائرة صغيرة بيضاء لوجاداته.

* نجمة مدورة لما رواه عن أبيه، وعن شيخ أبيه أو غيره.

وسننبه على هذه الرموز في بداية كل جزء.

10-أما الفهارس التي قاموا بإعدادها فتشمل:

1-فهرس شيوخ أحمد.

2-فهرس شيوخ عبد الله بن أحمد.

3-فهرس الصحابة.



4-فهرس الرواة.

5-فهرس الأحاديث القولية والفعلية.

المطلب الثاني: صحيح ابن حبان[12]:

صحيح ابن حبان:

هو أحد كتب الحديث المشهورة، وقد احتوى على أحاديث شريفة عن رسول الله محمد يرى صحتها ابن حبان، اشتهر هذا الكتاب عند أهل العلم من الحفاظ والمحدثين باسم " صحيح ابن حبان " ، وسبب ذلك هو أنّ ابن حبان اشترط فيه الصحيح، واسمه الكامل هو كما سمّاه به مؤلفه في عنوان الكتاب من النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية ، إذ جاء فيه: ((المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها)) [13].

وقد اقتصر بعض العلماء على لفظ: "التقاسيم والأنواع" كالأمير علاء الدين مرتّبه ومبوّبه، والذهبي، والهيثمي، والسيوطي[14].

وهذا الكتاب قام بترتيبه الأمير علاء الدين الفارسي الذي رتبه على الكتب والأبواب، وأسماه: " الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان " وقد قام بتحقيقه شيخنا الشيخ شعيب الأرناؤوط، وطبع سنة 1418هـ -1987م، ويحتوي على ثمانية عشر مجلداً، السابع عشر والثامن عشر منها فهارس لأطراف الأحاديث والآثار والرواة والموضوعات.

قال شيخنا الدكتور ماهر الفحل حفظه الله[15]:

---

12 – انظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط

الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ -1988 م، عدد الأجزاء: 18 (17 جزء ومجلد فهارس).

13 – انظر: مقدمة كتاب الإحسان 34/1 بتحقيق الشيخ شعيب.

14 – انظر: مقدمة الإحسان في تقريب ابن حبان 172/1، وسير أعلام النبلاء 94/16، وموارد الظمآن: 29، وتدريب الراوي 109/1.

15 – ذكره شيخنا في صفحته في ملتقى أهل الحديث، بتاريخ 4-5-2009م، وهذا هو الرابط:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=19460



وقد عدّ العلماء صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان، ولم يشذ منهم سوى الشيخ شعيب الأرناؤوط وفيما يأتي أعرض أقوالهم بالتفصيل:

قال السيوطي: "صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحريه، حتى إنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام" [16].

وقال أيضاً: "إنَّ أصحهم صحيحاً ابن خزيمة، ثمّ ابن حبان، ثم الحاكم فينبغي أن يقال: أصحها بعد مسلم ما اتفق عليه الثلاثة، ثمّ ابن خزيمة وابن حبان، أو الحاكم، ثمّ ابن حبان والحاكم ثمّ ابن خزيمة فقط، ثمّ ابن حبان، ثم الحاكم فقط، إن لم يكن الحديث على شرط أحد الشيخين، ولم أر من تعرض لذلك" [17].

وقال الحازمي: "وصحيح ابن خزيمة أعلى رتبة من صحيح ابن حبان؛ لشدة تحريه فأصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين ابن خزيمة فابن حبان فالحاكم.[18]

وقال إبراهيم دسوقي الشهاوي صاحب كتاب مصطلح الحديث: "اتفقوا على أن صحيح ابن خزيمة أصح من صحيح ابن حبان، وصحيح ابن حبان أصح من مستدرك الحاكم؛ لتفاوتهم في الاحتياط"[19].

وقد أشار إلى ذلك العلاّمة محمد بن جعفر الكتاني صاحب كتاب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، إذ قال: "وقد قيل إن أصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين، ابن خزيمة فابن حبان" [20]، وتابعه في ذلك الدكتور محمد أديب صالح في كتابه لمحات في أصول الحديث، فقال: "والذي قيل فيه –أي صحيح ابن خزيمة –إنّه أصح ما صنف في الصحيح بعد الصحيحين" [21] .

16 – انظر: تدريب الراوي 109/1.

17 – انظر: البحر الذي زخر 661/2 – 662.

18 – انظر: فيض القدير 35/1.

19 – انظر: مصطلح الحديث: 17.

20 – انظر: الرسالة المستطرفة 21.

21 – انظر: لمحات في أصول الحديث: 155.



وقال العلاّمة أحمد شاكر رحمه الله : "وقد رتب علماء هذا الفن ونقاده هذه الكتب الثلاثة التي التزم مؤلفوها رواية الصحيح من الحديث وحده ، أعني الصحيح المجرد بعد الصحيحين : البخاري ومسلم ، على الترتيب الآتي: صحيح ابن خزيمة، صحيح ابن حبان، المستدرك للحاكم، ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده في التزام الصحيح المجرد، وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني من غير قصد إليه".

وقد خالف الشيخ شعيب ما اتفق عليه العلماء، إذ ذهب إلى تقديم صحيح ابن حبان على صحيح ابن خزيمة، فقال: " إن صحيح ابن حبان أعلى مرتبة من صحيح شيخه ابن خزيمة، بل إنه ليزاحم بعض الكُتُب الستة، وينافس بعضها في درجته. [22]

وهذا غير صحيح، وهو فيه مخالف لقول أهل العلم الذين أطبقوا على تقديم كتاب ابن خزيمة على كتاب ابن حبان، ولعل أقدم من تكلم في هذا هو ابن عدي فقد قال: "وصحيح ابن خزيمة الذي قرظه العلماء بقولهم: صحيح ابن خزيمة يكتب بماء الذهب فإنه أصح ما صنف في الصحيح المجرد بعد الشيخين البخاري ومسلم " [23].

ولعل الذي دفع الشيخ شعيب على ذلك هو ما يراه من بعض الأحاديث المنتقدة من مختصر المختصر مع غياب المنهج الذي رسمه ابن خزيمة كما في الأحاديث التي عللها، أو التي توقف فيها أو التي صدر المتن على السند، ولو قرأ الكتاب قراءة دارس لما قال مقالته هذه مع سقم الطبعة القديمة التي حوت ما يزيد على (1761)خطأ ".

قلت تعليقا على ما سبق: رحم الله شيخنا إذ إن ما ذكر آنفا دليل على أن الشيخ رحمه الله كان مجتهدا غير مقلد في علوم الحديث، وأظن أنه قرأه قراءة دارس لكن اجتهاده أداه إلى هذا الرأي فرحمه الله وغفر له.

عمل الشيخ شعيب في الكتاب:

1-قام بدراسة رجال إسناد كل حديث فيه عدا شيوخ ابن حبان، إذ يغلب على ظن الشيخ أنهم كلهم ثقات لا حاجة للكشف عن حالهم، وحين ينفرد ابن حبان بحديث لم يخرجه غيره فلابد من دراسة شيخه والكشف عن حاله.

---

22 - انظر: الإحسان 43/1.

23 - انظر: الكامل 33/1.



2-قام الشيخ شعيب بالوقوف على مدى موافقة ابن حبان لشرطه في تصحيح الحديث القائم على توثيق المستور، وقد تبين للشيخ شعيب أنه قد وفى بمنهجه والتزم به، وبن ذلك إثر كل حديث حيث قال: إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم أو على شرط البخاري، أو على شرط مسلم.

وذكر الشيخ شعيب أن في هذا فائدة عظيمة تبين القدر الذي استدركه ابن حبان من الأحاديث التي هي على شرط الشيخين أو على شرط أحدهما، ولم يخرجاه في كتابيهما.

ثم إنه إن كان ذلك الحديث ليس على شرط الشيخين أو أحدهما حكم عليه الشيخ شعيب بما يليق به على حسب رجاله وصفاتهم صحة أو حسنا أو ضعفا.

وبالنسبة لرجال الإسناد فإذا ما ذكر الراوي بكنيته ذكره الشيخ شعيب باسمه، وإذا ورد اسمه مجردا من لقبه واسم أبيه، وكان مما يلبس، قام بذكر اسم أبيه ولقبه ليتميز.

ولم يترجم الشيخ لأحد من الرواة إلا إذا كان هناك ضرورة تدعوا إلى ذلك.

وقد حقق الشيخ شعيب القول في بعض الثقات الذين رموا بالاختلاط أو التدليس، وما شابه ذلك.

3-خرج الشيخ شعيب أحاديث الكتاب من الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم التي تيسرت له سواء كانت هذه الكتب قبل ابن حبان أم بعده في التاريخ، وكذا فإن الشيخ حكم على كل طرق الكتاب وان كثرت لمتن واحد.

4-قام بتصحيح ما وقع من تحريف أو تصحيف في النسخة التي اعتمدوها من كتاب الإحسان؛ وذلك بالرجوع إلى أصله المنقول عنه وهو التقاسيم والأنواع في الأجزاء المتيسرة التي جمعوها لأجل تحقيق الكتاب، فإن كان التحريف في الأصل أيضا رجع الشيخ إلى مصادر أخرى من مصادر التخريج لتصحيحه.

5-علق الشيخ على بعض المواضع، وذلك على حسب ما يستدعيه المقام، من بيان حال راو في السند أو تفسير لفظ شارد، أو توضيح معنى غائم، أو ترجمة بلد وموضع، أو نقد رأي ذهب إليه المؤلف، أو نقل فائدة لمحها أحد الأئمة في الخبر، إلى غير ذلك مما يقتضيه النص.

6-حافظ الشيخ على الأرقام التي كتبها الأمير علاء الدين عقب كل حديث للإشارة إلى موضعه في الأصل من القسم والنوع، وأثبتها في نهاية كل حديث.



7-أَتْبَعَ الشيخ كل جزء مطبوع بفهرسين: أحدهما للكتب والأبواب والعناوين... والثاني لأطراف الأحاديث في ذلك الجزء مرتبة على حروف المعجم.

8-رقم الشيخ أحاديث الكتاب، كما رقم كتبه وأبوابه.

المطلب الثالث: جامع الإمام الترمذي[24]:

وهو مثال على عمله في تحقيق السنن الأربعة بشكل عام إذ إن الشيخ رحمه الله استخدم المنهج نفسه في سائرها.

وهذه السنن الأربعة لم يشترط أصحابها فيها الصحة، بل تجمع إلى الصحيح الضعيف وغيره، ومن الأسباب المهمة عند الشيخ شعيب لتحقيق السنن هو أنهم رأوا أن جميع التحقيقات السابقة لم تكن كما ينبغي فقاموا بتحقيق هذه الكتب. ولقد توافرت عندهم مجموعة من النسخ منها:

1-نسخة بخط المحدث الكروخي ورمزوا لها بالرمز(أ)، موجودة في المكتبة الوطنية بباريس.

2-ونسخة ابن الجوزي ورمزها(ب)، وهي نسخة مصورة عن أحد الأصلين الخطيين الموجودين في مكتبة"لاله لي" بإسطنبول.

3-نسخة المكتبة السليمانية، ورمزها(د)، وهي نسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في مكتبة محمود باشا بالسليمانية في إسطنبول.

4-نسخة الظاهرية، ورمزها(ظ)، وهي نسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق.

5-نسخة تشستر بيتي، ورمزها(س)، وهي نسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في هذه المكتبة.

6-نسخة لاله لي ورمزها(ل)، وهي نسخة مصورة عن الأصل الخطي الموجود في مكتبة لاله لي.

وأما عملهم في التحقيق فهو على عدة أشكال وخطوات كما يلي:

1-قاموا بمقابلة المطبوع بالأصول الخطية، واتخذوا نسخة الكروخي أصلا، وأثبتوا الفروق المهمة، وقد ظهر لهم بعد المقابلة بعض الأشياء التي تميزت بها نسختهم استدركوها على غيرهم.

---

24 - انظر: جامع الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ستة أجزاء.



2–ضبطوا متون الأحاديث ضبطا قريبا من التمام، وضبطوا ما يشكل من أسماء الرواة وكناهم وألقابهم ضبط قلم، وربما ضبطوه بالحروف في الحاشية.

3–قاموا بتخريج أحاديث الكتاب مقتصرين على الكتب الستة الأمهات، في الأحاديث التي سلف تخريجها والحكم عليها في بقية أعمالهم السابقة كالمسند وغيره، مع ذكر المصدر الذي استوفوا منها تخريج الحديث والإحالة عليه.

4–قاموا بدراسة كل حديث من أحاديث الترمذي وحكموا عليه بما يليق بحاله من صحة أو حسن أو ضعف، مسترشدين بكلام أهل العلم في هذا الشأن.

5– لم يخل الكتاب من تعليقات تشتمل على شرح غريب الحديث، ومن تقوية لبعض الآراء الفقهية في المسائل المختلف فيها، ومن توجيه نقدات هادفة للإمام الترمذي فيما يُظَنّ أنه أخطأ فيه، وذكر الفوائد المستنبطة التي تؤخذ من الأحاديث.

6–قاموا بصنع فهارس متنوعة للكتاب.

خاتمة:

وبعد هذه النبذة اليسيرة عن سيرة شيخنا المحدث شعيب الأرناؤوط، نخلص إلى القول بأن هذا العلم دين ولابد لنا أن ننظر عمن نأخذ ديننا، ولقد شهدت الأمة عموما وطلبة العلم خصوصا أن شيخنا الفقيه المربي النحوي من هؤلاء العدول الذين يُتَحمَّلُ العلم عن أمثالهم، ولَإِنْ كان بحثي متركزا في جهود شيخنا في حفظ تراث السنة النبوية، إلا أنه رحمه الله كانت جهوده موسوعية؛ لذا فأوصي نفسي وطلبة العلم أن يتوجهوا إلى تلك الجهود وإبرازها وتجلية جهوده فيها، ثم دعوة الناس للأخذ بها.

المصادر والمراجع:

–ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ –1988 م، عدد الأجزاء: 18 (17 جزء ومجلد فهارس).



-ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق**: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.

-البيهقي، أبو بكر، **السنن الكبرى**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ -2003م.

-التبريزي، أبو عبد الله، ولي الدين، **مشكاة المصابيح**، المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري (المتوفى: 741هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1985، عدد الأجزاء: 3.

-الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، **جامع الترمذي**، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ستة أجزاء.

-الجوراني، الدكتور محمد بن يوسف، **رحلة فضيلة الشيخ العلامة المحدث شعيب الأرنؤوط إلى الديار الكويتية**، طباعة وزارة الأوقاف الكويتية، مجلد واحد.

-الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، **سير أعلام النبلاء**، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م، عدد الأجزاء: 25 (23 ومجلدان فهارس).

-السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: 911هـ)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: 2.

-الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (المتوفى: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب الأرنؤوط -عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ -2001 م.

-الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (المتوفى: 1345هـ)، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة 1421هـ-2000م، عدد الأجزاء: 1.



-الكوفحي الدكتور إبراهيم، **المحدِّث شعيب الأرنؤوط، جوانبُ من سيرته وجهوده في تحقيق التُّراث**، صادر عن دار البشير بعمَّان، الطبعة الأولى، 1423هـ -2002م، مجلد واحد.

-المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ، عدد الأجزاء: 6.

-الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين (المتوفى: 1420هـ)، **ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين**، الناشر: مكتبة الإيمان، المنصورة – مصر طبعة شرعية جديدة منقحة ومحققه ومزيدة، عدد الأجزاء: 1.

-النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: 676هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت الطبعة: الثانية، 1392هـ، عدد الأجزاء: 18 (في 9 مجلدات).

-الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، المحقق: حسين سليم أسد، دار النشر: دار الثقافة العربية البلد: دمشق، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1990م، عدد الأجزاء: 9 (8+فهارس).

-قناة اليوتيوب تحت عنوان: حديث الذكريات مع الشيخ شعيب الأرناؤوط، بتاريخ 5-1-2001م، وهذا هو الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=WDGYLDXtHs8.

-قناة اليوتيوب تحت عنوان: الارادة روح الإدارة الشيخ شعيب الأرناؤوط، تم نشره في 2012/11/28، وهذا هو الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=2aGpNMXwhBQ.

-قناة اليوتيوب تحت عنوان: في صفحات من حياتي | مع الشيخ د. شعيب الأرنؤوط "رحمه الله" | قناة المجد، تم نشره في 2016/10/27، وهذا هو الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=0VUl2vZIr_A.

-مقالة تحت عنوان: من رجالات دمشق / الشيخ شعيب الأرنؤوط عقلٌ حرّ... وعطاءٌ مستمرّ، للدكتور محمد حسان الطيان، وهذا هو رابطها: http://www.alkeltawia.com/vb/showthread.php?7053-%E3%4E-ED%CE-%4D%1E%7DE-%C%4D%3CA-%CF%E%7C%1E%7CC%C%1%D-8D%6E%4C%4E%1D%3C%1E%7-%C8DA%ED%C%4%D



-8F%1-%CD%DC%D1F%1%DA%DC%DE%DC%E
. 8F%1D%3CA%E%3D%3-%E1F%1C%7C%8DA%D%6%E

-مقالة تحت عنوان: شعيب الأرنؤوط المحقق المحدث، لَمَحَاتٌ من حياته، وهذا هو رابطها:

http://www.alukah.net/culture/0/893/.

-ملتقى أهل الحديث، بتاريخ 4-5-2009م، برابط:

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=19460

